

من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعز بالله من شرور افسوسنا ومسايبات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:00:00 شيء قادر واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح بهذه الامة بما ترك خير الا ودلنا عليه. وما ترك شرنا الا وحذرنا منه. فصلوة وسلاما دائمة - 00:00:30

من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله سبحانه وتعالى انه لم يترك الخلق سدى. ولكن انزل لهم الكتب وارسل اليهم - 00:00:50

ليخرج الناس من الظلمات الى النور. فالذى يتمسك بكتاب ربنا سبحانه وتعالى وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويتعصب بها يخرجه الله سبحانه وتعالى بفضلة من الظلمات الى ذلك احبتي في الله ينبغي ان نتعامل - 00:01:18

نصوص القرآن والسنة على ان نتخلق بها. لمجرد ان نستمع اليها وفقط. لابد ان نتخلق بها ومن عجيب ما روي عن السلف في معنى قول الله سبحانه وتعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم انك لعلى خلق عظيم قال - 00:01:38

على دين عظيم. ربوا بين الدين والخلق. اي ان هذه الاخلاق التي كان يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم اضافة الى اصل الى اصل فطرته السليمية صلى الله عليه وسلم. فانضاف اليها نصوص القرآن والسنة. فتخلق بها النبي - 00:01:58

صلى الله عليه وسلم. لذلك كانت امنا عائشة حينما تساءل عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم تذكر النصوص. كان خلقه القرآن وهذا احبتي في الله ينبغي ان تتحول نصوص القرآن والسنة في حياتنا الى اخلاق. الآيات التي نستمع اليها والاحاديث - 00:02:18

التي نسمع عنها من النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان تظل مجرد كلام. بل هذه الآيات وهذه الاحاديث حينما نستمع اليها لابد ان نحاول ان تكون واقعا في حياتنا. ان نتخلق بها. ومننا اليوم حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:38

نتكلم عن خلق من الاخلاق. هذا الحديث قصه الامام النووي رضي الله عنه. الامام النووي وضع اربعين حديثا او اكثر قليلا لمن اراد ان يقرأ الاحاديث المهمة في الدين. ناس لن تستطيع ان تستوعب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة - 00:02:58

منات بل تتجاوز الالاف. فلذلك كان بعض العلماء تسهيلا على الامة كان بيصطفي من هذه الاحاديث الاحاديث اللي بتقوم عليها اعمدة الدين. فاصطفى الامام النووي اربعين حديثا او يزيد قليلا. وسمها الأربعين النووية. اصطفى منها هذا الحديث. بل كان بعض اهل العلم - 00:03:18

يقول ان مدار الدين بيقوم على اربع احاديث مثلا على اربعة احاديث او بعضهم قال ثلاثة. وكان يضع منها هذا الحديث من الاحاديث التي تقوم عليها اعمدة الدين واركان الدين. وكان بعضهم يقول اخلاق الدين تقوم على اربعة احاديث وكان يضع منها هذا الحديث - 00:03:38

اذا هذا الحديث محط اهتمام من المحدثين. ويررون انه خلق من الاخلاق الذي ينبغي ان يتخلق بها الانسان. هذا الحديث اذكى رواه الامام الترمذى. وهذا الحديث من العجب ان سنه ان سنه ليس بقوه. يعني ليس في الاحاديث - 00:03:58

عليها ولكن اجمع المحدثين على انه من الاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها الاسرة. حديث رواه الترمذى وسنه باذن الله عز وجل حسن من اهل العلم منهم الامام النووي بانه وضعه في الأربعين النووية وغيرهم كثير من المحدثين. هذا الحديث رواه الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:18

الله عليه وسلم اقول مما رواه من الصحابة انس بن مالك رضي الله عنه انس ابن مالك كان خادم النبي صلى الله عليه وسلم كان انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وكان انس ابن مالك يلحظ اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم كان بيهم بقضية الاخلاق فقال - 00:04:38

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين عشر سنوات ما قال لي لشيء فعلته لم فعلته تاني شيء تركته لما تركته خلال عشر سنوات لا يعاتبه في اشياء بسيطة. تخيل هو الخادم. انظر الى قيمة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58 ومن تأثر انس بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم كان بيهم بهذه الاحاديث. فروى هذا الاحاديث هذا الحديث. قال صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. انتهى الحديث. هذا الحديث على وجاهة الفاظه وكان صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

صلى الله عليه وسلم. عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم منها احاديث مجملة. تتكلم في مجلمات قواعد عامة في الدين. انما الاعمال بالنيات. الخير لا يأتي الا بالخير. هناك احاديث مجملة في الدين. الدين النصيحة - 00:05:38 احاديث مجملة. وهناك احاديث فيها تفصيل لأنصبة الزكاة مثلاً وتفاصيل الصلاة. وكيفية الصيام والحج. احاديث فيها تفاصيل والبيوع المنهي عنها والمعاملات وبقضايا الانكحة والطلاق. كل هذه الامور فيها تفاصيل. عادة القرآن - 00:05:58 الغالب على القرآن انه بيأتي بقواعد مجملة وفيه بعض التفصيل. عادة القرآن. القرآن الغالب عليه انه فيه قواعد وفيه بعض التفصيل في بعض الاحكام التي اصطفاها الله عز وجل ان تقرأ في القرآن. بعض احكام المعاملات المالية والاجتماعية - 00:06:18 الغالب على السنة العكس الغالب على السنة التفصيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم عايش واقع الناس يطبق القرآن بين الناس فيسأل الناس عن تطبيق هذه الجملة وهذه القضية فيفصل النبي صلى الله عليه وسلم تفصيلاً مبيناً. وهكذا يحتاج القرآن إلى السنة - 00:06:38

توسلنا الى القرآن فيبينهما تلازم وتكامل. فهما الوحيان. الشاهد ان لما تجد حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في المجمل يعني بيقول قائد عمل نهتم به. لأن ده مش الغالب الغالب فيه تفصيل. فحينما يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام هذا كلام - 00:06:58

بل لابد ان يصبح قاعدة عامة. فلذلك تجد العلماء يهتمون بمثل هذه الاحاديث. مثل الدين النصيحة. حديث اليوم على وجزت الفاظ الا كما قلت لكم احبتني في الله اهتم به كثير من المحدثين. قال صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه - 00:07:18 من حسن اسلام المرء الجملة الاولى او الوقفة الاولى حسن اسلام المرء تركه الثانية ما لا يعنيه الثالثة ثلاث وقفات باذن الله عز وجل مع هذا من حسن اسلام المرء ادي اولاً تركه ثانية ما لا يعنيه - 00:07:38 فايذ نبدأ باول لحظة في هذا الحديث من حسن اسلام المرء. اذا الاسلام فيه درجات هناك اسلام وهناك ايمان وهناك احسان. من اول كلمة في هذا الحديث الذي يخاطبه هذا الحديث الذي يبحث عن - 00:07:58 اصدقاء في الدين. يعني هذا الحديث من اول كلمة فيه من حسن فالذى يريد ان يكتفى بالفرائض فقط لا يبحث عن تحسين سامي لا يبحث عن تحسين استسلامه لله هذا حديث لن يشغل باله. مش مشغول اصلاً انا اقول لك انا ما لي انا يدوبك عايز اخش الجنة - 00:08:18

انا مش شاغل بالي بالتفاصيل. هذا الحديث يعلمك ان هناك اناس يبحثون عن الارتقاء في الدين. يبحثون عن المرتبة الاحسان كما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان؟ قال هل تعبد الله وكأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:08:38 اذا هناك اعمال في الدين تصل بالانسان الى مرتبة الاحسان. هناك اعمال في دين الله سبحانه وتعالى يبحث المؤمن عنها احياناً واحد

يكون في الشغل وبعدين المرتب مش مكفيه. فتجي له فرصة شغل اعلى فيقدم اجازة اجازة تحسين دخل - [00:08:58](#)
هو عايش يعيش بالقوت او بالضرات. لكن يريد ان يحسن من معيشه. في انسان في الاسلام بيفعل كذلك هو يصلني الفروض لكن هو يبحث ويسأل في الدين كيف اصل الى مرتبة الاحسان؟ كيف ارتقي لاكون مع صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة -

[00:09:18](#)

قال صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا يوم القيمة اذا فيه قرب وفيه بعد. مجالس الجنة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها قرب وفي بعد. الذي يبحث عن الارتقاء قال صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا. ايضا بداية هذا الحديث تدعو [الانسان الى التفكير كيف - 00:09:38](#)

اقترب من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. اذا قضية الاخلاق قضية محورية في الدين. قضية ترفع الانسان في درجات الجنة او تخفضه. فهذا الحديث يتكلم في منزلة من منازل الاخلاق العالية. التي [- 00:09:58](#)
اذا تخلق بها الانسان يريد ان يحسن اسلامه. من حسن فهذا الحديث يخاطب الذين يبحثون عن مرتبة الاحسان فيه هناك انسان يعيش في بيته لكن هناك انسان يريد ان يحسن هذا المنزل. يزوره يضع امامه حديقة. يضع امامه اه ماد [- 00:10:18](#)
حتى لا يصل اليه التراب او غير ذلك يحسن الدين. فكذلك هناك تحسين لاسلام. لذلك بعض العلماء ذكر طلح محسنات الاسلام.
تحافظ على اسلامك. لأن تكثر من النوافل مثلا. ان تحسن في اخلاقك مع الناس. ليس ان تتخلف [- 00:10:38](#)

وبالاخلاق الواجبة. هناك اخلاق واجبة ان تمتلك عن الظلم. لا تتخلق في هذا. الحديث لا يخاطب هذا. مش القضية مش قضية الاخلاق الواجبة عليك. في ينبغي ويتوجه عليك ان تتخلي عن هذه النقطة. يعني الظلم حرام. قال ربنا [- 00:10:58](#)
وتعالى في الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظوظا. الحديث بيتكلم على مستوى من الاخلاق عالي. من حسن اسلام المرء. اذا قضية الاسلام واستسلامك والاسلام بمعنى الاستسلام لله. هذا الاسلام سواء اسلام القلب [- 00:11:18](#)
او اسلام العقل او اسلام الجوارح هذا الاسلام احيانا يحدث عليه او يطرأ عليه اشياء تجعل الانسان لا يستطيع ان يكون في كمال اسلامي للشر. اكرر الانسان لابد ان يستسلم لله. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت مباشرة [- 00:11:38](#)

لابراهيم عليه السلام اذ قاله ربه اسلم. تأمينا الاوامر بالاستسلام لله سبحانه وتعالى في الصلوات في بقية العبادات في بقية [العبادات في المعاملات المالية. في مع الزوجة مع الاقارب مع الوالدين. اوامر لابد ان تستسلم لها. ولابد - 00:11:58](#)
للاستسلام لاحكام الدين في التعاون مع كل الناس. احيانا يعرض الانسان نفسه الى اشياء او الى قضايا تؤثر في استسلامه. لا يستطيع ان يستسلم. فمثلا ذكر الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعلم [- 00:12:18](#)

فاما لم يترك الانسان ما لا يعنيه اسر ذلك في حسن استسلامه لله. مثلا كنت اسبق الاحداث مسلا النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدنيا نصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تسخط على اقدار الله انك في الدنيا تنظر الى [- 00:12:38](#)
من هو دونك. وفي الآخرة تنظر الى من هو فوقك. هذا ادعى الا تزدرى نعمة الله عليك. كما قال صلى الله عليه وسلم. وايضا هذا ادنى ان تكون منمن يتنافسون في الدار الآخرة وفي ذلك فليتنافس قدم في ذلك للحصر اي هذا ينبغي ان يكون التنافس فيه [- 00:12:58](#)
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. اذا عكس الانسان القضية ودائما كان مشغول بمن سبقه مشغول القلب هذا لا يعنيه مشغول بهذا وبهذا وبهذه وبالقضية وبالمال وبالسيارة مشغول. اذا اراد ان يستسلم لله لا يستطيع [- 00:13:18](#)

مش قادر فيستطيع ان ينظر وهذا في مسألة واحدة فقط. قضية القضاء والقدر. لا القدر لا يستطيع ان يستسلم. اذا عدم تطبيقه لنصيحة النبي صلى الله عليه وسلم اثر في استسلامه. ساذكر باذن الله عز وجل في ختام الخطبة بعض الامثلة ان يسر الله لنا ذلك [- 00:13:38](#)

اذا اول جملة من حسن اسلام المرء. الاسلام ينبغي ان يحسن ان تبحث في اسلامك. هل انت في كمال الاستسلام. في عندنا زي ما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه. يبقى في ايمان في كمال الایمان [- 00:13:58](#)
في الانتماء لامة النبي صلى الله عليه وسلم وفي كمال الانتماء. من غشنا وليس منا. هذه الاحاديث لا تکفر الذي يفعل هذه الامور.

يعني الذي لا يحب لأخيه ما لا يحب لنفسه لا ينتفي عنه الإيمان كلياً. لكن يفقد جزءاً من الإيمان. لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه -

00:14:18

ما يحب لنفسه هذه الأحاديث تتكلم عن الكمال وعن الارتقاء. كيف ترقي في الدين. فهي محطة اهتمام لمن يبحثون عن الفردوس الأعلى لمن يبحثون عن الاقتراب من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. نسأل الله عز وجل أن تكون واياكم باذن الله. من -

00:14:38

بحسن يبقى الأحسان إسلام المرء. يبقى إذا في أمور تؤثر في طاعتك. تؤثر في استسلامك. في أمور لو انت تعرضت لها لا تستطيع بعد ذلك ان تصبح مستسلماً لله. من حسن إسلام المرء يبقى في الجملة الأولى اللي وقفنا معها ثانية تركه -

00:14:58
هناك عبادة تسمى عبادة ان تترك لله. هناك عبادة ان لله. انك تقوم وتصلّي. ان تخرج البيت. ان تخرج الزكاة. ان تتصدق. عبادة انك قوموا باعمال لكن فيه فعل اسمه فعل الترك. كان في مسألة اصولية فيها خلاف هل الترك فعل ولا لا؟ كثير من المسلمين قال انه فعل. الشاهد -

00:15:18

هذه عبادة ان تترك واهم هذه العبادات وهذا لا يتكلم عنه الحديث اصالتها؟ لا يتكلم عنه الحديث اصالتها لكن المفروض ده من باب الاولى ان تترك المحرمات. قال الرجل الذي كان في الغار ووقع في مصيبة -

00:15:48

سقطت عليه صخرة سدت باب الغار. يريد ان يخرج ثلاثة او اهل المبيت الى غار سقطت صخرة سدت الغار يريد ان يخرج فقالوا قالوا لبعضهم البعض لن ينجيكم مما انتم فيه الا ان تدعوا الله بصالح ان تدعوا الله بصالح اعمالكم. كل واحد يفتكر -

00:16:08

عمل صالح. الاول تذكر بر الوالدين والثالث تذكر الامانة. هذه افعال اعمال قاموا بها اما الثاني فتذكر عبادة الترك. تذكر عبادة انه ترك من يحبها في الحرام تركها لله فقال يا ربى قمت عنها وهي احب الناس الي. فتقرب الى الله بعبادة ترك الحرام فتحركت الصخرة. اذا

00:16:28

هذه عبادة ان تترك لله. ان تكون ان يتعلق قلبك بشيء وان تهوى شيئاً ثم تتركه لله. ثم تتركه لله هذه من العبادات ان يشغل قلبك بشيء لكن ترى ان هذا الشيء يكون حاجزاً بينك وبين الله. هذا -

00:16:58

من المحرمات الذي يصنع الران على قلبك. هذا من المحرمات الذي يحول بينك وبين ربك. فتركه لله سبحانه وتعالى حديث يتكلم على ترك اعلى من ذلك. مش ترك المحرمات. ترك المباحثات. فضول المباحثات. فضول النظر -

00:17:18

فضول الكلام فضول تضييع الاوقات. ان تترك هذه الاشياء لله. هذا من كمال محبتك عارف ازاي؟ في واحد في بداية الدراسة في واحد مسلا يحضر المحاضرات. وفي واحد يقول لك اانا عايز -

00:17:38

المذكرات اللي هتخصر اختصار المختصر المختصر. عايزين لو تعرف نلخص المنهج في ورقة وش وظهر يبقى كوييس. فيه واحد احضر المحاضرات ويحضر السكاشرن ويسائل مسلا يروح يسأل الدكتور على الزيادات ويبحث -

00:17:58

يزيد هذه الاستهزاء تحتاج الى وازع اخر غير قضية النجاح والرسول. تحتاج الى وزن العلوم الهمة. البحث عن الارتقاء. هكذا هناك اناس في الدين. يسألون دائماً كان الصحابة يأتون يسألون النبي صلى الله عليه وسلم -

00:18:18

سلم على قضايا تفصيلية في الدين يبحثون عن الارتقاء. ويسأل كانوا يسألوا حتى عن تفاصيل الجنة. بيسألوا عن طعام الجنة. وعن في الجنة. كانوا يسألوا عن الزرع لو واحد عايز يزرع في الجنة. كانوا مشغولين بذلك. كانوا مشغولين بقضاء الدار الآخرة. فكانوا يسألون عن التفاصيل. بل -

00:18:38

كانوا يسألون اسئلة تشغل باله هل نرى ربنا؟ سؤال شاغل باله يوم القيمة هل نرى ربنا؟ سؤال تاني شاغل باله هنكون في صحبتك يا في الجنة كيف اين انت في الدار الآخرة؟ اين ستكون؟ كانوا مشغولين بذلك. فكانت هذه الاسئلة تسيطر عليه تجعلهم -

00:18:58

يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاسئلة كثير. اذا نعود الى مسألة الترك ان تترك حتى في حديثنا كما قال بعض اهل العلم في يتكلّم على ترك المباحثات اصالتها. ويدخل فيه طبعاً ترك المحرمات. فالذي يترك المباحثات لله. من باب اولى بيترك المحرم -

فكيف تقترب الى الله بالنواقل؟ وانت لم تفعل الفرائض. يعني الذي يريد ان يطبق هذا الحديث لابد ان يبتعد عن الاخلاق المحرمة او لا فهذا كالذى الذى يريد ان يطبق الحديث ولا يبتعد عن الحرام. كالذى قام يصلى سنة العشاء ولم يصلى العشاء. فكيف يعقل هذا؟ فهذا - 00:19:38

Hadith يتكلم على اصالة بىنصب على المرتبة الاحسان. ان ان تزين ايمانك وان تزين احسانك لتصل به من حسن اسلام المرأة الجملة الاولى او الوقفة الاولى ثانيا تركه عبادة التركيب - 00:19:58

كل هذه الدول المرأة يعني ان الانسان يترك انت تقوم بعبادة ربك. يعني تريد ان تفعل شيئا. والانسان حينما يترك شيء غالبا ويأتيه الامر بذلك يترك شيئا راغبا فيه. لكن حينما تترك شيئا زاهدا فيه العبادة هنا بتكون ابسط. يعني العبادة - 00:20:18 اهي بتكون اهون عليك. لكن حينما تكون راغبا في شيء وتريد شيئا وتعلق قلبك بشيء. ثم تتركه لله دى عبادة عزيمة. عبادة يحبها الله ويحرك لك الصخر الذي وقف عقبة في طريقك - 00:20:38

يعنى في عقبات في حياتنا سواء في ديننا او في دنيانا. من هذه العبادات التي تقرب بها الى الله لازاحة الصخور التي في حياتنا ان اترك شيئا تعلق به ولا سيماء في الحرام. شيء انت متعلق به وتتنزعه من قلبك. كالسهم الذي دخل في قلبك - 00:20:58 لا يخرج الا بقطعة من قلبك ثم تنزعه لله. هكذا المؤمن يقوم بنزع هذه الاشياء ابتعاد مرضاه الله سبحانه وتعالى هذا الرجل لم يره احد. واختلى بأمرأة يحبها. وقالت له اتق الله. ولا تفض الخاتم الا بحقه. قال فقمت عنها وهي - 00:21:18

احب النساء اليه. هو يتأنم ولكنها حينما كانت لله لم يقم خشية الفضيحة. لم يقم يعني استحياء منها ولكن قام حياء من الله حينما ذكر الله قالت له اتق الله. فقال فقلت عنها وهي احب النساء اليه. اللهم ان كنت - 00:21:38 اعلم اني فعلت ذلك ابتعاد مرضاتك. ففرج عنا ما نحن فيه فتحركت الصخرة. اذا حينما تترك شيئا تحبه كده تقول يا رب انا سبت ده عشانك قوي. يا رب انا احب هذا الامر ومتتعلق بهذا الامر. لكن يا رب انا تركته لاجلك. اجعله - 00:21:58 ذخيرة عندك ترفعني بها في الجنة او تنجيني بها من بلاءات الدنيا. ثالثا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن ما لا يعنيه. هذه الكلمة التي ختم بها الحديث لابد ان نقف مع هذا باذن الله عز - 00:22:18

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الكلمة كلمة ما لا يعنيه لن يعرفها الانسان ولن يعرفها المؤمن حتى يعرف ما الذي يعنيه. اذا هناك - 00:22:38

امور لابد ان يعنيها بها الانسان. هناك امور لابد ان تكون محطة اهتمامك واعتنائك والعناء كما ذكر ابن رجب في شرح الحديث هو شدة الاهتمام بالشيء. الاعتناء بالشيء محافظة عليه والاهتمام - 00:22:58 وكثرة المقاربة منه والاهتمام به. ده اعتناء. يعني في فارق بين انك انت تسمع عن شيء وانك موعد تاني بشيء. فالذى يعتز بشيء يسأل عنه كثيرا ويتابع اخباره ويشاهد ويتابع ده اللي بيتعنني يعني اللي معتنى مثلا بحفظ القرآن - 00:23:18 مش هينفع يقول يتعامل مع قضية القرآن بظروفيها. ما فيش حد يحفظني لا المعتنى بحفظ القرآن يبحث ويسافر ويذهب ويتعجب ويجهل لأن ده محط اعتناء. فنقول هذا معتنى. لكن انسان يتعامل مع قضية القرآن او حفظ - 00:23:38

على انها قضية سنوية هذا ليس محط اعتناء. ممكن تكون من بعض اهتماماته. لكن حينما نقول يعني بشيء هذا اهتم به اصبح مهمها واحد يحمل همه. فقال صلى الله عليه وسلم في ختام الحديث ما لا يعنيه - 00:23:58

اذا قال العلماء هناك امور ينبغي ان يعنيها بها الانسان. هذا الحديث يتحدث عن قضية محورية وفكر مهم مهمة جدا في حياة الانسان الانسان طاقة محدودة وعمر محدود ووقت محدود وزمان محدود هو انفاس - 00:24:18

معدودة هذا تعريف الانسان زماننا. الله سبحانه وتعالى حي لا يموت. لكن الانسان له بداية وله نهاية. ولكن الله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر. فالانسان له وقت ولادة وله وقت موت. هذا الوقت ما - 00:24:38 بين الوقتين يحدث البلاء. ومن لحظة بلوغه يبدأ التكليف. هذه الاوقات هي التي يحاسب عليها الانسان. فيسأل عنه انهى عن عمره

كله وعن شبابه خصوصاً. هذه الاوقات هي اشبه برأس ما لك. التي - 00:24:58
ينفق شئت ام ابیت. ينفق منها في كل يوم ينفق منها. شئت ام ابیت. يعني النهاردة الجمعة اتصرف خلص يوم الجمعة. بكرة اتصرف من عمرك يوم السبت. اعماره عمرك ينقص طاقة محدودة وقت محدود. يعني زي ما تكون نتيجة قدامك كده مسلا متعلقة -

00:25:18

تقويم مثلاً نتيجة السنة مثلاً هذا التقويم يقول كل يوم ورقة كل يوم ينقص ورق هكذا انت. انما انت ايام. انما نعد لهم عدا. قال بالنفس. روي عن بعض السلف - 00:25:38

انما نعد لهم عدا لكل واحد فينا بيتعمله الانفاس. اذا جاء الوقت وقت الموت جاء الاجل بفتحة يدخل النفس ولا اخرج سمعت لو اجتمع اهل الارض على ان يزيدوه يوماً لن يستطيعوا. يبقى ايه - 00:25:58
الانسان طاقة وقت محدود. اذا انفق وقته في هذا الامر لن يستطيع ان ينفقه في الامر الآخر. انت النهاردة يوم الجمعة النهاردة مسلا ساعة الاجابة ان شاء الله يعني قبيل المغرب بعد العصر. يعني في ارجاء - 00:26:18
ايه الاخبار؟ هذا الوقت اما ان تضنه في الاهتمام بالدعاء والاذكار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم او تضنه في امر اخر. لن تستطيع ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. هكذا عمرك اما ان تضنه في هذا الامر او تضنه في هذا الامر. فاذا انت وزعت اهتماماتك - 00:26:38

اي شيء يقابلك. اي شيء يقابلك تهتم به. وتسمع عنه وتسأله عنه. اي شيء اي خبر فلان تسمع عنه ما له فلان طب اتجوز اتجوز مين ؟ اتجوزوا امتى ؟ وليه وراحوا فين ؟ ومنين ؟ كل هذه الاسئلة تضيع من مشاعرك. انت طاقة محدودة. انت عبارة عن مجموعة - 00:26:58

مشاعر محدودة و زمن محدود و اهتمامات وعقل محدود. لذلك انت مسلا اعطيك مثال. انت عايز تقدر مسلا يعني طالب يريد ان يجلس للمذكرة. ده ده مثلاً افتراضي يعني عائز يقدر يذاكر ساعتين. هو يستطيع انه يركز الطاقة ازاي - 00:27:18
الذهنية اللي في رأسه يستطيع ان يركز ساعتين او ثلاثة فقط. لو ضيع الوقت ده وركل في شيء آخر بعد ذلك لا يستطيع ان يركز. يقول لك انا مش عارف اركز - 00:27:38

لو انت ضيعت الوقت انت ركزت في امور اخرى. طاقة التركيز التي بداخلك انتهت اليوم. تحتاج بقى تنام وتببدأ يوم من اول. ثم تعطى طاقة جديدة ماذا ستفعل لماذا؟ لذلك انت في اخر اليوم تسقط تنهار القوى الليل سباتاً ينقطع عملك. البدن طاقته انتهت - 00:27:48

الله سبحانه وتعالى هو الحي الذي لا ينام. لا تأخذه سنة ولا نوم. الانسان طاقته بتنتهي. فينام ويبدأ يوماً جديداً. ماذا ستفعل فيه اين ستضع هذه الطاقة؟ هذا التفكير البصر السمع. ستسأل عن كل ذلك. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - 00:28:08
كان عنده مسئولاً. هتسأل عن كل ده؟ كل هذه المشاعر الموزعة والطاقات الموزعة تسأله عنها. لذلك قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فينا كثير من الناس ناس كتير مغبونة في ايه؟ ايه النعمتين دول؟ الصحة والفراغ. عنده وقت - 00:28:28
عند وقته وعند صحة وما يضيع هذه الامور. يقول لك بيضيع وقت. ضيع وقت. هذا اشبه باللي معه مليون جنيه وقادد بيعطوا لهم تقول له انت بتعمل ايه؟ يقول لك انا بضيعهم مش محتاجهم. رأس ما لك الوقت. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الذي ينشغل بما لا يعنيه - 00:28:48

قادد بيسأله على اشياء لن تفيدهم في شيء. بيسأله الى امور لن يستفيد منها لا في دينه ولا في دنياه. يعني مش مسلا بيحصل امر محتاجه دنيوياً قادد بيحصل بيسأله دوره تبني قدراته بيسأله شيء يستفيد منه بيحضر محاضرة في الدين يتعلم - 00:29:08

واحكام الصلاة يتعلم احكام السفر القصر. المرأة تتعلم احكام الحيض. بتتعلم الامور التي تخصلها في دينها. الزوج يتعلم الحقوق الواجبة يتعلم المعاملات المالية لانه بيعمل في البيع والشراء. هذه امور تفيده. والانسان احياناً يروح عن نفسه بعض وقت في

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال في العيد حتى يعلم اليهود اننا في ديننا فسحة. لكن الاخطر ان ان يتتحول العام كله الى فسحة. ان الحياة حياته كلها فسحة. حياته كلها ليس فيها امر جاد. دي خطورة. فيقول صلى الله عليه - 00:29:48 من حسن استسلام المرء تركهم ما لا يعنيه. للاسف حينما تذهب مثلا وسائل التواصل الاجتماعي الذي دخل علينا حياتنا بقوة اخترقت علينا حياتنا. انظروا الى وسائل التواصل الاجتماعي. ممكن واحد يقعد على الفيسبوك مثلا او على تويتر او غير ذلك يظل ساعة -

00:30:08

كل ما يفعله غالبا في غالبية الناس لا يعنيه. غالبية الاخبار التي يطلع عليها وخبر فلان والرد على فلان وحياة فلان غالبا لا تعنيه. قلة قليلة من الناس التي تستطيع ان تتعامل مع هذه الامور - 00:30:28 تعامل النافع كل شيء بحولك هو ممكن يصبح سلاح ذو حدين. هناك اناس يستطيعون ان يضطربوا او قاتلهم. يتعامل مع الوقت لوقت معين بيجلس عليه بيتعامل معه بحكمة باتقادن لا يشغل باله. يعني خبر عابر مش شاغل باله وانا ما لي - 00:30:48 ندرة من الناس الذي حينما يسمع شيء يقول هذا ليس من شيء. سمعت فلان حصل؟ وبعدين يعني احنا هنسمع عن فلان عشان نساعدك؟ يعني انت بتذكر ليه خبر فلان عشان هو وقع في ازمة مادية فسنقوم بجمع المال له؟ ولا بنتكلم عن فلان؟ لماذا - 00:31:08 شفت فلانة عملت ايه؟ ايوة لماذا تحذنني عن فلانة؟ هل الغضب انها ارتكبت منكر؟ سننكر عليها ذلك؟ هل لان ما قاله هذا من المنكرات فينبغي ان ننكر الامر لدين الله فان نغضب لانتهاك الحرمات؟ ام لاننا نتكلم فقط؟ فلا بد الانسان ان يسأل نفسه - 00:31:28 قال ربنا سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك. مجرد حتى مد النظر الى ما متعنا به ازواجا منهم لا تضيع هذه الطاقة البصرية ولا الطاقة السمعية ولا مشاعرك ولا الطاقة العقلية. لا تضيعها فيما لا ينفعك. ستسأل ستسأل عن هذه الاوقات -

00:31:48

الذي يبحث عن حسن اسلامه ينشغل بما يعنيه. يسأل هذا يعني يعني ده مهم بالنسبة لي. سأسأل امر مهم في ديني ودنياي اقبل عليه. امر مش مهم لا في ديني ولا في دنياي اريد ان اعرف عنه. احنا مش ناقصين ذنوب. لا اريد ان - 00:32:08 صباح الفل. لا اريد ان اقع في غيبة. لا اريد ان اقع في نمية. لا اريد ان اتكلم كثيرا حتما سأسقط في الكذب. قل ما يسلم انسان ان ان يحدث بكل ما سمع الا وقع في الكذب. زي ما ذكر الامام مسلم في مقدمة الصحيح. عن النبي صلى الله عليه وسلم. كفى بالمرء كذبا ان يحدث - 00:32:28

فيكل ما سمع كل ما تسمعه تنقله بدون تمحيق او ترتيب للاواليات غالبا ستسقط في الكذب اي نقل الاخبار الخاطئة حتى لو غصبا عنك. حتى لو انت لا تقصد الكذب قد تقع في ذلك. لان الكذب والاخبار بخلاف الواقع. حتى لا لو كنت لا تدري لماذا - 00:32:48 الانسان غني عن هذا. الصحف مليانة ذنوب اخرى. لا نريد ان نحمل انفسنا ذلك. اخيرا بعض الناس يظن ويقول تعقيب وان الانسان ينشغل بما يهمه اولا او بما يعنيه كما تقول. يبقى مسألة الامر بالمعرفة والنهاية عن - 00:33:08

احنا ما لنا انت رأيت منكر فيقول لك انشغل بما يعنيك وهذا يعني هذا ساسأل عنه انا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الامان. يبقى اذا ما فيش تعارض بين هذا الحديث - 00:33:28 بمصالح اخواننا. انشغال بمصالح المؤمنين. سواء ان انت تأمرهم بالمعرفة وتنهفهم عن المنكر او تقف بجوارهم. انك تسمع ان تعود مريضا وان تسير في جنازة وان تساعد فلان الفقير الاهتمام باحوال المسلمين. هذا مما مطلوب عليك مما سوف تسؤال عنه - 00:33:48

في تعارض من مسألة حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وبالاهتمام النافع بامور المسلمين بما امرت به الاهتمام النافع بامور المسلمين بما امرت به. اذا احبتي في الله لا بد الانسان يكون عنده ضبط - 00:34:08 يكون عنده يستطيع ان هو يمحض ويفلت الاشياء. ده يعني يعني؟ طبعا لا انشغل به. هذا لا يعني يعني في ديني ودنيا. يكون عنده القدرة على عبادة الترك عموم الناس او كثير من الجلسات كما قال ربنا سبحانه وتعالى لا خير في كثير - 00:34:28

من نجواهم غالب القعدات والنجوى والكلام لا خير فيه. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. غالب الجلسات والكلام لا خير منها. الا اللي بي عمل اعمال صالحة. بيعملوا صدقة لحد - 00:34:48

او بيأموروا بالمعروف او يصلحوا بين الناس او مجلس صلح لا خير في كثير من نجوه. الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس وما بعد ذلك ابتداء مرضات الله. يبقى اذا غالب المجالس مجالس هي ممكن نقول اقرب الى لهو الحديث - 00:35:08

هي تضييع اوقات. قال صلى الله عليه وسلم عن قوم جلسوا مجلسا. قعدوا قعدة طويلة. ثم قاموا لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان هذا المجلس عليهم حسرة يوم القيمة - 00:35:28

وفي رواية الا و كانوا من على جيفة حمار. كم من مجلس جلسناه وطوال المجلس ساعتين ثلاثة؟ ما فييش مرة حد اذكر ربنا او صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم او حتى تكلمنا في امر مما يخص احوال المسلمين. امر كما قال ربنا سبحانه وتعالى كما ذكرت لكم - 00:35:48

في كثير من وجوههم قاموا من على مصلحة للناس. كثير من المجالس هذه قد تأتي يوم القيمة علينا لا لنا. كثير من المجالس قد تأتي علينا مما اكتسبت ايدينا تكتب في صحفتنا سنسأل عما نتكلم قضية الا تشغله - 00:36:08

قضية الا تشغله بما لا يعنيه امر صعب على النفس. الانسان يحتاج يضبط نفسه ويتعلم. كان الامام مالك بيり ان ده من الاخلاق العظيمة بل يروى عن لقمان كيف بلغت هذه الحكمة التي بلغتها مما قال ذكر بعض الاخلاق ومما قال اني لا اشغل بما لا يعنيني - 00:36:28

هو حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن فضل بعض الصحابة انه او يعني بعض الصحابة حينما مات وقالوا انه في الجنة مات شهيدا. قال وما يدركم لعله كان يتكلم في - 00:36:48

فيما لا يعنيه. تخيل هذا التركيز على هذه القضية اي الا يشغل الانسان بما لا يعنيه. فاذا من حسن استسلام تركوه ما لا يعنيه احبتي في الله ملخص الحديث حتى يكون استسلامك لله يصل الى مرتبة الاحسان لا تشغله - 00:36:58

بما لا يعنيك. هذه الامر تؤثر في استسلامك. يتعرض لشبهة. هو قاعد على الفيسبروك فتتجه شبهة. هذه لا عنيد. انت لست اهلا للرد على الشبهات. لا تفتح هذه الشبهة. انك ان تفتحها تلجه. قال صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال - 00:37:18

فلينأ عنه لا يذهب اليه. لا تذهب الى مواطن الشبهات. موطن شهوة. هو قاعد على الفيسبروك وبعدين بيمر على الصفحة بتاعته كمية الفيديوهات المعروضة امامه لا تنظر اليها. لا تفتحها. طب اشوف. وطبعا - 00:37:38

اللي بيحطوا المقاطع بيحطوا عناوين جزاية. مش عارف انظر الى مش عارف ايه. ممكن يكون العنوان ما لو ش علاقة تدخل تشاهد تبرج وتشاهد منكرات كنت في غنى عنها ولم تستفده شيئا. منظومة فساد ممكن تحدث للانسان اذا لم يضبط هذه القاعدة - 00:37:58

تركضوا ما لا ينام. وقاعد وكمان يا سلام لو هو عامل وقاعد على الفيسبروك وان الفيديوهات تشغل بصورة تلقائية. هو قاعد طول ما هو عمال يشاهد فيديوهات ويشاهد مقاطع معينة هذه لا تؤثر بل قد تأتي اليه بالحرام. ولا ينكر ويشاهد قضايا - 00:38:18

اه محمرة ولا ينكر قلبه. قلبه لا ينكر هذه الامر. فيفترس قلبه في الشهوات ثم يطلع على مجموعة من الشبهات او مقطع بيطعن في البخاري يقول لك طب ما اشوف بيقول ايه مقطع بيطعن في القرآن لكن شف بيقول ايه مقطع مقطع فيديو مسلا بيطعن في النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك اما اشوف بيقول - 00:38:38

لماذا؟ هذا لا يعنيك. هذا من المحرم ان تنظر فيه اصلا. انت لست اهلا لذلك. لست اهلا لذلك في حين ان ممكن مقطع بيشرح حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يمر عليه سريعا. لما ده طويل يبص هو كم دققة ده ده معدى خمس دقائق. لا - 00:38:58

فينبغى للانسان ان يضبط نفسه ولا سبما ان هذه الامر اصبحت تتعرض للانسان من كل جهة يعني ممكن من كل جهة تتعرض لهذه الامور فينبغي للانسان حتى لا يؤثر هذا الامر في اسلامه. هذا الامر قد يصل - 00:39:18

الى اسلامك قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركوه ما لا يعنيه اللهم حسن لنا اسلامنا اللهم حسن لنا ايمانا اللهم وببلغ

ان مرتبة الاحسان. اللهم واجعلنا نعبدك كأننا نراك. اللهم واجعلنا نعبدك وكأننا نراك. اللهم املأ قلوبنا بخشيتك - 00:39:38
ومراقبتك. اللهم املأ قلوبنا توكلًا عليك. وايمانا بك. واحباتا اليك وتضرعا اليك. اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك
وهو يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن.

الله - 00:39:58

وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيء لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قل
هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:40:18

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان استغفر لك واتوب اليك - 00:40:28